من عطر الياسمين

مؤيد رضا حجازي

إهداء

يا أنتِ يا منِ زرتِ جِنّةِ أحرفي
و أكلتِ بيهدا و احتِسيتِ بيراتي

و قطفتِ وردا منِ زنودِ مواجعي
و لِثِمتِ عطرا فانتشيتِ ببابتي

حيي الجذتِ على رباصتي مجلسا
و صِحبتِ حيي تسيرِح كتابتي

و هويتِ منِ بينِ البناتِ أميرةٍ
أغواكِ فيها مِبسمي و مِصابتي

عِدبي بانكِ سوفِ يحفظُ وديها
و تصونِ روضِيها بيومِ غيابتي

خِذها إلى كلِّ القلوبِ رسالهٍ
و ازرعِ سنابلِها بكلِّ يِبابِ

و ارو الصِدى عيتي بجِيبكِ إنّتي
أفنيتُ كي يحيا البناتِ شبابتي

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام الاكملان الاتمان على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن اسير بسنته إلى يوم الدين. وبعد:

فقد أكرمني أجل الاستاذ الشاعر مؤيد حجازي بشرف تقديم ديوانه الثاني ، الذي ضم بين جنبيه قصائد متنوعة من حيث النوع ومن حيث الموضوع ومن حيث البحور الشعرية بحيث غطى بها مساحة واسعة من الروح الشعرية ، مليئا بها قضايا وطنه وأمته، وخص موطنه الشام بغزير لوعته وحنينه ، حيث ذبحه الشوق على نصب الغربة ، و أشعلته اللوعة إلى ربوع دمشق مسقط رأسه ، بحاريها و بساتينها و أهلها و كل ذرة فيها ، فبراه محلقا تارة بأجنحة الشوق و تارة يحمله ريح الألم و التأثر

على ما انتاب شعبه و شعوب أمته ، و يعتصره و التحسر كثيرا على عدم قدرته على المساعدة.

لقد أمتعنا الشاعر بديوان تنوع فيه الشعر و الوزن والموضوع حتى صار لوحة فسيفساء جميلة.

يمنيت لو أنه كان في الامر متسع لتقديم دراسة له نبرز فيها صفات شعر شاعرنا المجيد.

أتمنى لكم استمتاعا و فائدة بمروركم برحرات هذا البستان .

يمنياتي لشاعرنا الراقي دوام التقدم و النجاح و الرقي والإبداع.

د. أحمد رامتي

حرر في 25 جمادى الاول 1438
الموافق 22 شباط 201

صادفتِ عجوزاً عربية
يحتضر الشيبُ ..

وذاك الصمتِ..
وبسمِها..
كتبِ التاريخ المئوية
قد رُميتْ غدراً في أحضان الإستعمار..
ومذ خرجت..
كمِمِها..
-يجيبي صولِها في الحقِّ-
ذئابِ البيرية
واليوم..
أصابِتْ مقتلهم
مذ عرفوا أنَ راءِيها..
من خلف سَّتار السجانِ..
ورعم وحوش دموية
تبتسم لعرسَ الحريةْ
تبتسم لعرسَ الحريةْ
كانت هذه أولِ قصيدةٍ نبِضِ بها فؤادي الثائرِ،
لم ترِل عزفِ نوبها يراقص الاذنَ المشتاقةَ
لاشكِ أنَ الشامُ أكبرِ من كلِ من كِتبِ وما كِتبْ، لكنِ

عطاءٍ هو استطاعة الفقير أمام غناها، البخيل أمام جودها، القاصر أمام جُمالها وعزِّيها، الاسير بدون حرِّيتها..

عروس المجدْ

عروس المجد تيهي وانظري ينا
نصوغ لك القصائد باسمينا
ونحميك في ربيعك عرس نصرٍ
يحلِّده فصول العارينا
ملوحة أياديِنا لِنسرٍ
يراقص بهوة التحليق فينا
مرفرفة بمرق كل قلبٍ
منكسةٍ سهام الجائفينا
مغناة ملحنة حروف
تذيب الروح .. تشعلها حنينا
مشكله ورود الجب منا
مع الزيتون والتفاح تينا

مـــعـــطـــرة بـــدمـــعـــات الـــدوالي
مُـــذهِـــبـــةٍ بـــمـــاء الـــيـــافـــعـــيـــنـــا

مـــوجِـــدة بـحـــر الشـــامِ قـــلـــبـــا
يســـــارًا كانِ يـهـــوى أم يـمـيـنـــا

محـــمـــلـه عـــلى الاكـــتـــافِ جـــودًا
هـــدايـا .. مُـــرخِـصـــةٍ بـنـيـنـــا

مـــزجـــرة مـــنـــزلـــه خـــطـــايا
حُصـــونِ الجـانِـعـــمِ الـغـادريـنـا

محـــرَرة أيادى الشـــامِ مـــهـــم
مُـكـسِـرةٍ قـيـودِ الـغـاصـبـيـنـا

مـلـلـه حـمـوء الـنـصـــــرَ فـخـرًا
مُـكـبِـرةٍ نشـيـدِ الـفـايِحـيـنـا

****

عـــوس المحـــد.. مـــذ ولـــدت خـــطـــايا
وقِـفـنـا عـنـدِ بابـك خـاطِـبـيـنـا

ونسمع صوتك العالم.. قولا
تُكتِّمهُ أيادي المجرمينا
و نعلم غدر من حرموك حقا
وأنك ما رضيت وما رضينا

كما علمت عهود الحب عنا
بقيت على الوفاء .. كما بقينا

وما في الزمان بدور حر
يهاوى الظلم منكسرا مهينا
وأصبح كل من سلبوك حقا
يعضون الإيادي بادمينا

أصبح كل من نصبوك درعا
على ياج العظام مرصعينا

****

عروس المجد.. والاشواق تسعى
مليهفة قلوب العاشقينا

فيـــا مـثـلَ مـا كـنـا زمـانا
عـن الـدُنـيـا الجِـمـيـلِ حِـدِثـيـنـا

عـن الامجـاد .. مـن مـاتـوا فـعـاشـوا
ومـن قصـص الـبـطـولِ زوِديـنـا

دعِـيـنـا بـس جِسـنـك والـقـوافي
بِمِـتِـعِها عِـيـونِ الـنِـاظِـريـنـا

أل ت ال ام ش ام ة ك ج
و وجـهِ الإرضِ أنـت يِـيـنـيـنـا

و مـن أيَ الجـهـاتِ عـلـيـك دقـوا
سِحِـرتِ بـما أجِـبـتِ السِـامـعـيـنـا

****

عـروس المجـد .. أيامٍ وبِمضـي
و بِرجِـلِ عـنـك لـيـلِ الـغـاسِمـيـنـا

و يـولـد مـنـك فجِـر الـنـصرَ نـورا
تِـبـارِكِـهِ سماءِ الـثِـايِرِيـنـا

****

أم ... مـــــا تـنـادى فـيـك درعـا؟
و بحـنِ بِـنـو الشّـآمِ الـنـاصروبا

و ذا الـتـاريخ يشـــرب مـن عِـلابا
بِروم المجـدِ .. لا بجـــيى المِـنـوبا

دم الشهـداء يـقـلـب عـرش كِـسـرى
و يـغـرِق فـيـهِ كـيـدِ الـطّـامـعـيـنـا

أتـيـنـا مـن حماة وبانـيـاسٍ
و مـن مِـدن الشـمـال مِـوحّـديـنـا

و مـن حمـص الابـيـةِ والـوادي
و مـن سهـل الـفِـراتِ مِـلّـيـنـا

و مـا السـمـاء إلا جـيـش فـتـحٍ
يجِـهّـزِهِ كِـرامِ الـبـاذلـيـنـا

و مـن بردى وريـف الشـامِ جـئـنـا
لِـنِـغـرِس بـرقـاً في قـاسـيـونا

مؤدى اليمس كا عهدنا
مِلِيسِ النِّداءِ مِكِيرِينا

دِنَنا النحوم بدء فحء
و تِغْزِلنا خِيوطِ الشَّمسَ لينا
و يحملنا الربيع إلك طوقا
فِيها حولِ جيدكِ عِلقِّينا

السكابا السورية

نا قلبٍ بحبِّ الشامِ ذابا

تِقاسِمِهِ المحيةِ والعذابـــــــــــــــــــا

ـوتـهِ دمشـــقٍ قـال: أتـوبِ عـبهـا

فِهـامِ بحـمـصِ .. مـا ألـقـاهِ يابِا

سِـــنـا مـنِ صِـــبـا بردى بِيَرَبِـنـا

وذابِ بـنـا الـفِـراتِ هـوى فِـذبِـنـا

لِـلـعـاصى قـلـيـلٍ لـو وهِـبـنـا

لهِ مـنِ خـيرِ مـا بِهـبِ الشَّـبـابا

مِسِـــنـا بالـعِـلا هـامِ المـعـالى

و دِسِـــنِـا بالـدِما .. ظِـلمِ الـيـالى

بـعـدِ الشـــامِ فى الـعـيـنـينَ غـالى؟؟

دِمِ البِهـداء أسمِعِنا الجوابـــــــــــــا

ـلوا الإبطـالِ كيفِ الليـلِ أمـــــسى—

بَرَغمِ الحِـزن مـوالِ و أنسِـــا

مِـنِ بالإمـسَ قـدْ هـزِمـوا فـرنسـا

سِـــهـزِمِ طـفـلِـهِـمِ هـذا الـغـرابا

حِـدِثْـنـا عـنِ الـعِـرسَ الهِـدايا

وتِـعـزِفِ قـبـلِ لحـنِ الـنِصـــرَ بِابا

ـــي يا شـــامِ بجـتـيم الحـكايا

ونِليم حمِ نِنتصـــر اليرابـــــــــا

ـقـد آنِ الإوانِ لـنـا فهـيـا

نِـعِـلِـقِ مجـدِبا فـوقِ الـبِرِيا

نِـفـتِـحِ لـلـعِـلا بابٍ عِصـــيا

و لـلـحِـرِيـةِ الحـمـراء بابا

سبط اللات

لهُ قِـــدٌ بِمِـــنًّـــعِ أنْ يـــطـــولا
وعـــرضٍ يـــعـــكـــس الإوهـــامِ طُـــولا
وجســـــــــمٍ غِـــرهِ زيـــفُ المـــرايا
ويـــكشـــفُـــهُ ضَـــيـــاءِ الحـــقِ غُـــولا
يِـــظُـــنِ بِانَـــهُ المِـــهـــدي ديـــنًـــا
ويِمـــس ضـــلالِهِ شِـــبـــعِـــتْ أفُـــولا
يِصـــولِ غِـــوايـــةٍ عِـــنـــدِ الـــبِـــغـــايا
ولـــيـــس لهُ بحـــربِ أنْ يِصـــولا
ويِجـــطُـــبِ لـــلصـــمـــود ولـــلـــتصـــدي
وعـــنـــدِ قـــفـــاهِ كم قِـــرعـــوا الـــطُـــبُـــولا
كـــبى الـــتـــكـــذيـــبِ يِـــرورًا وإفـــكًا
وبِهـــتـــانًا وإيمًـــا.. أنْ يِـــقـــولا
يِجُـــئ بحـــتِ عِمَّـــتـــهِ الجـــطـــايا
و يِـــظـــهـــر فـــوقـــهـــا الـــدجـــلِ الجِـــجـــولا
ويحـــلم أنـــه يســـمـــو صِـــعـــودًا

فِـــمـــوي فِي حـــقـــيـــقِـــتـــهِ بِرولا

يـــطـــيـــعُ أئِمّـــةَ السِّـــردابِ حـــيـــثُ
يجـــونِ اللهَ -َ جِهَـــرا - والـــرســـولا

ويِسْـــمـــعُ قـــولَهُ المِـــعســـولِ جِـــقـــا
ويِجْـــدِعُ فِي مِـــزاعِـــمِـــهِ الجـــهـــولا

بـــهِ وجـــهُ الـــنـــفـــاقِ بـــدا جـــلـــيـــا
وأســـفـــر عـــنِ يِرعِـــهِ الـــفِـــلـــولا

فِمـــا عـــادِتٍ عـــبـــاءِتُـــهُ تِـــغـــطِّي
خِصـــالِ الـــعِهـــرَ إذ فِضـــحِـــتْ مِـــثُـــولا

وصـــارِ أمـــامِ سِـــوءِتِـــهِ ذلـــيـــلا
يِريـــدِ بِهـــا الـــتِّـــجِـــهِـــمِ والـــذهـــولا

ويِحْصـــفُ مـــن لـــبِى الـــزِقـــومِ ســـيرا
فِـــتِـــخـــذلهُ.. فـــكم كانِ الجِـــذولا

ويـــوقـــنِ - لـــيـــس يـــنـــفِـــعُـــهِ يـــقـــيـ
ـبانِ الـــظـــلمِ يـــوشـــكُ أن يِرولا

هذي يداي تصبم حزنِك مثلما
صمتْ يداكِ في الفؤادِ الجالي

كانت حوائط بيتنا من حولنا
حضنٍا يُفيضِ رقةٍ و دِلال

واليومِ يكشفُنا الرصيفِ ولم يزِل
مِتعانقِس.. تعانقِ الإبطال

كِل المشاهد أعلنتْ رَغم الاسىَ
صمتٍا .. أمامِ مشاهدِ الإطفال

مشهد من محكمة ثورية

دِقتْ يداهُ على الخِشبْ
صِمتاً فإنا قد بدأنا المحكمة
ياقاتلِ الإطفالِ قلِّي ما السِّببْ؟؟؟
ماذنبِ حمزةِ أو جُريمةُ جِلنارِ؟؟؟

ماذنبِ هاجِر؟

أيها الدموي ماذنبِ الصغارِ؟؟

وبواصلِ القاصي رشق الاسئلهِ
وعيونُ ذاكَ المجرمِ المهزومِ تَبتَجِدي البرابِ
بالِيتِهِ كانَ الجوابِ!!!
....

دقتْ يداهُ على الخشبْ
في الخلفِ أسمعُ طفلهِ مُتألمِهْ
أبنيتي... هلا تقدمتِ الصفوفِ إلى هنا مُتكلمِهْ
بدأت خطابا في الفصاحةِ لم يجاريهِ الملوكْ
ياسيدي..

عفوا لقد قتلوكْ
إن كنتِ حيا فامنحِ الاطفالِ حكما بالقصاصِ
بالفأسِ بالسكينِ تعزيرا...

ورميا بالرصاصِ
ياسيدي..

أبا طفلهِ الاعوامِ.. لا أدري أتكبتِ ستةٌ ..
كي أبهدِ الموتِ العنيفِ لإخوتي

وأرى اغتصاباً يم قتلاً يم تيريداً لبافي أسريتِ
ياسيدي..

في حمصِ ما اسطاعوا مواجهةَ الرجولهْ
في حمصِ قد وأدوا الطفولهْ
إني لاحفظ ألفَ ملحمةٍ تغنتْ بالبطولهْ
بدأتْ هتافاتٌ تثورُ على سكوتِ المحكمهْ
((الحكمِ للشعبَ الابيْ
الحكمِ في الساحاتِ.. في الحاراتِ... في الطرقاتِ.. مابسِ
الطفولهِ والنساءْ
الحكمِ للشعبَ الابيْ))
....

دقتْ يداهُ على الخشبْ
صمتاً... فإنَّ الحكمِ:
ماقالتهُ تلكَ الطفلهِ الخنساءْ
ومكانهِ وزمانه عندَ الاباة
قدْ أصبحوا عنَّا القضاةْ
((لا صوتِ يعلهِ فوقَ صوتِ الشعبِ))

يهدِ الريحَ قلعةَ كلِ بحرٍ
و تصمدِ في كراميها الجبالِ

فكن كالريحِ حسِ يهبِ بإرٍ
و كالجبلِ العتيدِ.. فلا تِطالِ

لعلك أن يريلِ طغاةِ ظلمٍ
و تسقطِهِم و مجدِك لا زالِ

وصية شهيد

أقولِ على لسانه:

أسافر والوردِ في ضِفتيا
يُقيس المسافاتِ قُرباً إليا

ومِن جِنةِ الخلدِ أيصرتِ جورا
يِشِدُ سِناهِا بكِلتا يِديا

كابِ أسِابقِ مِن حِملوبِ
وأغدُو إلى اللهِ حِرا أبيا

أمِـــا قـــد رأيـــيم نضـــارة وجهتي
و جـــوري شـــامٍ عـــلى وجـــنـــتـــيـــا

و ريحـــانـــة الشـــام عـــنـــد اريحـــالتي
تـــفـــوح مـــنِ المســـك... عِـــطـــرا زكـــيـــا

رحِـــلـــتِ ولـــكـــنِ عِـــرس رحـــيـــلتي
يِصِـــبِ عـــلى الجِـــرحَ صِـــبرا نـــديا

فـــيـــا دِمـــعـــة مـــنِ لالئ أمتي
هِـــوتِ مـــنِ عِـــلاهـــا بـــكاءٍ عِـــلـــيـــا

و يا صِمِّـــة الشـــوق لا لا تـــظـــيتي
سِـــأنـــسى حِـــرارة جِـــيـــك فِـــيـــا

و يا قـــبـــلِ الـــعِـــمـــرَ عِـــذرا فصِـــبـــيتي
يِـــفـــوقِ قصـــائـــدِ شـــعـــري رويا

أبا الجِـــرِ للهِ قـــد بـــعـــتِ نـــفـــســـتي
وَ كِـــنـــتِ صِـــدوقـــا بـــعـــهـــدي وفـــيـــا

و مـــنِ أجـــل أن تِبـــيـــرِدِ بـــلادي
مـــكـــانـــهـــا فـــوق هـــامِ الـــثـــريا

و مـــن أجـــل حِـــرَيـــةٍ خِـــطِـــفـــوهـــا
و بِاعِ يِراهـــا بِـــبعٍ بِـــغـــيـــا

ومـــن أجـــل أمِي ومـــن أجـــل أخـــيَ
و مـــن أجـــلُ حِـــيَ وأغـــلى بِـــنُـــيـــا

إلى الـنصـــــــرَ هـيـا إلى الـعـزِ هـيـا
إلى جِـنـــةِ الخِـلـد يا صِحْـبِ هـيـا

دِعُـوا ظـلِـمَـةِ الجـوفِ إمِـا حـيـاةٍ
بـــعـــزٍ وإمِـــا بِـــموتٍ سِـــويا

يِـدقِ عـلى الـقـلـبَ مجـدِ الجـوالي
يِـنـــاشـــدِكمِ سِيَعِـــوا دِفَـتِـيـا

لِـقـد دنِـس الشـامِ رجِـس شِـقيَ
وآنِ لـكمِ أنْ يِريـلـوا الشِـقـيـا

إذا زاوج الشَّـعـبِ بـسِ اتحـادِ
و عِـزمِ... سِـيِنـجـبِ نصـــــرا قـويا

بحنِ الذيـــــــــــنِ تعاظمِتِ زِلاتُنـــــــــــا
فتأخرتِ رايـــــــــاتُـــــنا وتقدَّمـــــــــوا

نبـكي ويـكســـو الحـزنُ فِـقـر كلامـنـا
وكأننـــــــــــا الابطـــــالُ.. إذ نتِـــــكلَّمِ

وهمُ الـذينِ تعـــــــــــاظمِتِ أفعـالُهم
فتسـابقوا بالتضـحيـــــــــــاتِ وقدِّموا

أعلى مقامِ البذلِ فينا.. نـــــــــاطقٍ
وأقلـهـم في البـذلِ منـــــــــزله.. دمِ

إعتراف

العُمـــر أكـبرِ مـن قـرنَ زمـانـهِ
و تِـظِـلُ يحـلمِ بالصـبـا ســنـواتُـهِ

والـقـلـبِ أضـيـقٍ مـن طـفـولهِ دمـعـةٍ
مـا أدركِـتِ عِـبرايهـا نـبضـاتُـهِ

والحـــرفُ أعجـــزِ واصـــفٍ جِـــدْبا بـــهِ
فِـعِـلامِ تُـظـهـر فِضـــلِـهِـا كلمـاتِـهِ؟؟

قـــلمي و مـــكـــتـــبـــةُ الـــكلامِ بإسرَهـــا
والشـــعـــر مـهـمـا عـظِّـمـوهُ رِواتِـهِ

و غـــدا بِـعـــظـــمِ هِمِّـــةٍ و كانـــهُ
مـــثـــل الـــدمـــاء تـــثـــورِ فـــيـــه دواتِـهِ

مِـتـأبِّـطـا سهـمِ الشـــجـــاعـــةِ رامـــيـــاً
و تـــوَارِتَ صـــوبِ الـــعِـــدِى رِشِـــقـــاتِـــهِ

مـــا لامســـتِ فـــيـــهِ الـــقصـــيـــدةُ رتـــبـــةً
مـــن هـــامِ (حمـــزِةِ) فـــالسهـــامِ حِصـــاتِـــهِ

شـــتـــانِ عـــنـــدِ الـــبـــذلِ بـــسِ مشـــاعـــرً
تـــبـــكى.. و مِـــنِ رخصِـــتِ عـــلـــيـــهِ حـــيـــاتِـــهِ!!

دومـا .. أأنـت مـنِ الجـنـان مـديـنـة؟
حـيى غـشـتـك مـنِ السـمـاء مـلائـكـة

و بـجـيرت لـلـعـرس مـنـك فـوارسـا
حـمـلـوا الـمـشـاعـل فـي الـلـيـالي الـحـالـكـة

حـيى اسـيراحـوا فـي الـنـعـمَ و جـورهم
كا .. لـلـسـيـد أدائـكـه

جارة الفسطاط

قـفـصٍ حـديـديٍ يحـاصر قـلـعـةً
ثـبـتـتْ رغمِ جـراحِهـا الاقـدامِ
ويسـومِهـا حـرقـاً بـنـار سِـكـوتـكمِ
عـن ظـلـمِـهـا .. يا أيهـا الاغـنـامِ

بالامسَ مِريرقٍ يموتِ فتنجِيتِ
أقلامٍ ببغيً صاعِها الإعلامٍ

والـيومِ فِي دوما بحرقِ أمةٍ
و تنامٍ بائعةٍ لها الاقلامٍ

يا جارةِ الفسطاطِ شطر قصيديِ
أمِلٍ وشطر قصيديِ إقدامٍ

خبأتُ دمعيِ خلفِ صبرِكِ فارتِيِ
بحو الصمود فؤادي العزامٍ

لما تقدمت الصفوفِ إلى العلا
عِملاً و طفلُك للرجالِ إمامٍ

و رفعتِ بالتكبيرِ مئذنةً بها
سيفٍ يجافِ صليلِهِ الظُلامٍ

من فِهرِهِم صِبوا عليك حِميمِهِم
فِي خِسةٍ يشدو بها الحاخامٍ

وعلى طفولتك البريئةِ والندى
والإمنيات.. تكالبِ الإجرامِ

فسقتْ دماءِ التضحياتِ بِرابِنا
بطهارةٍ كي تِنبِتِ الإحلامِ

و بلغتْ إحدى الحِسْنيينِ بِشهادةٍ
و النَّصرِ يحملِ حِسنِهِ الإيامِ

يا جارةِ الفسطاطِ حقِ صِبحِنا
و صباحِهم - مهما بدا - أوهامِ

ولانِ قلعتِك التي هِزموا على
أسْوارها.. يعلو بها الإسلامِ

و رَايةِ التوحيدِ رغمِ أنوفِهم
فوقِ الرؤوسِ يرفرفِ الإعلامِ

ولانِ هامِك للسحابِ فربما
مَنَّ غيظها - تتطاولِ الإقزامِ

تقولُ - وفي العينينِ دمعٌ وصوتُها
يزلزلُ قلبَ الحرِّ لو كانَ يسمعُهْ:

أبا الحرةِ الجنساءِ بعتَ أحبتي
وفي مهجتي قلبٌ تفيضُ مدامعُهْ

فيا حسرتي... بادتْ على الحرِّ جِدتي
فلي صداها.. ذاكَ ماضٍ أضارعُهْ

ولكنني باديتُ مليونَ مرةٍ
وألفيتُ حرَّ اليومِ... ماتتْ مسامعُهْ

رجال الله
موشحة

بادِتِ الإمجادِ لِهوا الوطنِا
وارفعوا الرايات و أتوا باصرس
واستعدوا وأعدوا جيشنا
مثلما كانتْ جيوشِ الفايحس

أيها الأبطالُ في ساحَ الوغى
لَا يراعوا خِفةً في مِن ظلمِ
لِم يراع الظُلمُ فينا إذ بغى
دِمعةِ الطِّفل ... ولا حِي الحِرمِ

كل مِن بالأمسَ مبهم قد طغى
جُرعوه اليوم كاسا من ألمِ

إنَّ عِسِ الشعبَ يهوى موطنا
بِنبِتِ الحُبِ بقلبَ العاشقس
بِملا الدُنيا سلامًا وغنى
وبِظِلِ الشَّمس يحتِ الياسِمس

وِحِّدُوا الصَّفَّ وقولوا لِلعِدى:
إِنَّنا جِئْنا بِإِجْفادِ الوَلِيدْ
نِنْصُرُ المِظْلومَ.. لا بِحْثًا عَنِ الرِّدى
نِضْرِبُ الظُّلْمَ بِكَفٍّ مِنْ حَدِيدْ
كُلُّنا اليَومَ إِلى اللهِ غَدا
هُمُّهُ الفَوزانِ: نَصْرٌ أَو شَهِيدْ

يا حُماةَ الدارِ بادِرْ شامِنا
كَسَّروا عِنِّي قُيودَ الغاصِبِ
إِنَّ بابَ المَجْدِ يُؤْتى مِنْ هُنا
فَادْخُلوها بِسَلامٍ آمِنِينْ

وارْفَعُوا النَّصْرَ عَلَيْها بِيرَقا
يَخْطِبُ الشَّمْسَ عَرُوسًا لِلقَمَرْ
كَيْ يُرى المَجْدُ صَباحًا مُشْرِقا
يُنْشَرُ العَدْلُ كَأَيّامِ عُمَرْ
يُعْظِمُ الشَّوْقُ لِذاكَ المُلْتَقى
حِسْ يُلْقِي السَّعْدُ حِقًّا مِنْ صَبِرْ

يا رجـــــالَ اللهِ أنـــــيم عِـــــزبا
فـاســـــتـعـيـنِـــوا باسمَ ربِّ الـعـالمـيـن
إنَّـــنـــا الـيـــومِ سِـــنِـدعِـــو كلّـنـا
سِـــــلِّمِ اللهِ عِـــلِـيـــكِمِ أجمـــعـــين
سِـــــلِّمِ اللهِ عِـــلِـيـــكِمِ أجمـــعـــين

فِ امتشـــاق الشِـــعرَ قِوِهِ
مِـنـــذِ أيامِ الـنِّـبِـــوِهِ
حـيـبا بالحـقِ يـعـلِـو
فـوقِ هـامـاتِ عِـدِوِهِ
بـسِ صِربات الـقـوافِ
يِصـــطِلِ عِزمِ الفِتِـوِهِ
سـيفِ حســانِ المِعلِّي

لِم يزلْ رعيـا بنيتي لِم أزِل أحيا بسموه

مِن يرى بالشعرَ منّا في قلوب الكفرَ هوه

يقتبي عزٍ علوه

وحدة

إلى الشعراء.. تسبقتي التحية
و يجملتي حروف الابجدية

إلى مِن صيروا الاقلامِ سهما
يصابِ بهِ الإعادي بالمِنية

إلى الشعراء.. أقصدِ كلِ حرَ
ومِن حِملوا على الكِتف القضية

ولم أقصدْ دعاةِ الشعرَ زورا
ومِن باعوا الكرامِةِ والهوية

ومِن عشنا نغازل بسمس عزٍ
و ماتوا في الليالي المجملية

أولـئـك سِـوءِيان مـن الـقـوافي
سِـتِـلـفـظِـهـم بِحورِ الشّـاعـريـة

إلى طـلاب مجـدٍ لم يِـكِلـوا
إلى عُشّـاق نصـرَ الـقـادسُـيـة

تـعـالـوا بِجـمِـعِ الإبـيـات صِـفًـا
لِـنِـبـنِـيَ وحـدةِ الشّـعـر الـقـويّـة

ونِصـنـعِ قـدوةٍ يحـدو عِـلاهـا
خُـيـولِ الـطُـامحـسِ إلى الـعِـلـيّـة

فـذا بـيـتٍ يِـدافِـعِ عـن حِـمـابا
وذا يِسـتِصـرِخِ الهـمـمِ الـفِـتـيّـة

وذا يهـجـو الـعـدوِ ولا يـبـالي
وذا ريِ الـدِمـاءِ بـعـاطِـفـيّـة

وهـذي صـورةٍ غـنِـيـتْ بشـوق
لمـاضـيـنـا ومجَـدً بـنِي أمـيّـة

وذي عِكسِتْ على الامال صبرا
وآختْ بسِ بإسَ والضِحيِة

وذي نِقشتْ على لوحَ الامابِ
قصيديِها العروس السِيرمِديِة

فما أحلى القوافِ حسِ صاغتْ
بوحدِتنا ملاحِمنا الابِية

تقاطيع لوحة

بِكتْ ليلى فِغبتِ عِن الصِحابِ
مِخافِةِ أن يبوحِ بها كِتائِ

تفاصيلي بها يحيا و سِرّي
تذيع به تباريحِ اغترابي

بعيني المغابي ساكناتٍ
وفي سمعي مواويلِ العذابْ

أحاول أن أسافر من حضوري
إلى جُنْاتِ ذاكرة الغياب

إلى سفري و راحلةٍ اشتياقي
و عشق الحلم أوهامِ السرابْ

وكل قصيدةٍ غازلتُ فيها
وعودِ الفجرَ في غسق الضبابْ

أسِرّ بها الظلامِ لكل تيهٍ
و عليها كنجم فوق باليْ
لتشعل من حنيني بارِ شَوقْ
تدلُ اَلتائهين إلى الإيابْ

بكت شوقًا و كفي لم تصلها
لتمسح دمعةِ الحسن المصْابْ

يعذبها السؤال مني يرابتِ
و يقتلني السكوتُ بلا جواب

فما ليلى سوى النارِ يحنو
على غصنٍ بشباكي مِرائتِ

و دالية يراجي الجودِ فيها
ليطعم حبها جوعِ الرِضاب

و رابية على ردى يهادِت
يغازِل ردِها دفءِ السحاب

و أرض من عظمَ الطيبَ فيها
يمدُ الزارعس بلّا حساب

بكت مثلي تقاطيع الاعادي
بلوحتنا و ألوانِ الجْراب

و أنِ الموتِ يجطف كلِ ريح
من الاسجارِ أزهارِ الُشبّاب

و ساقية تنازع واردوها
فلم تشربٍ ندى الماء الروائتِ

و جيلا شابٍ في عمرَ الاقاحي
ولم يجفِلِ بذاكرة التِصَاقي

أصابتني بضعف الموت جزءاً
و عزّتني بواقعةِ الجطاب

و وصّتْ حربُ المسكونَ فيها
بأن يحيا كإنسان الخراب

يصيبُ الساكتينَ عن الخطايا
فيرجعهم إلى درب الصواب

و يجمعُ كلَّ مفترقٍ أتىً
رايات الحنينَ إلى اليراب

عمود الكتاب

بلغ الحناجر في الانينَ تكلّمي
و كوى السرايرِ في الحنينَ تكلّمي

أو لا أزالِ على الطُلول مِغِنّيا
جودي عليّ بنظرةٍ و تكلّمي

يا دارِ جلّقِ حسن ودّعتِ الندى
متغرّبًا ذِلّت ورودِ المِغرمِ

سِكنِ الربيعِ خيالِ عُمرَي و ابروتْ
كلِّ الفصول ربيعها المِتبسّمِ

أبي نظرتِ فيمِ وجهكِ مُشرِقٍ
كالبدرِ لا يجبى بليلٍ مُظلمِ

ردى بِسِلمٍ بي الصباحَ فتنتيني
عسِ الصِبا من روضةِ المِتبسّمِ

و على سفوحَ (التلّ) ينحدرِ الهوى
لِما اغتبى من جِينِنا كالبلسمِ
يا جارةِ العينس أشكوكِ النوى
لِما ثوى غصِ الفؤادِ بعلقمِ

و أراكِ أغرمك اللئامِ و ما أرى
كفِّ الكرامِ بجودِ عند المِغرمِ

شـــوقِ المـــآذن يا بـــلالِ قصـــيـــدةٍ
شـــامـــيـــةٍ تشـــدو بـقـلـبِ مـتـيّمَ

تـلـقى الـبشـــارةِ حـيـثُ ألـقـاهـا الصِّـــدى
و يردِّ عـــزمِ الـقـــاعِـــدِ المســـتســـلم

رجِّـــتْ بـتـكـبـيراتِهـا أرضِ الـعـدِى
فـغـزا الـردِى قـلـبِ الـعـلـوجَ الـلـطّـم

اللهُ أكـــبرِ خـلـــفِ رايـــةِ أحـمـــدٍ
يمضـــــي الشـــآمِ لِـنـصـــــرِهـا المِـتـحِـيّمَ

تسـيقى بِرابِ الـطـهـرَ جُـودِا - كلمـا
رفِـعِ اليهـيـدِ إلى السّـــمـاء - مـنِ الـدّمِ

جـودي عـلى الايامِ مـن ركاتِ مـا
أعـطـاكِ وحقِّ لـلـنـبيِّ الاكـرمِ
فـلـقـد رآى نـورِ الـكـتـابِ مسـافـرا
بِاوي إلـيـك بـذا الـزمـان المِـعـيمَ

و مـلائـكِ الـرحمـن .. طـوبى إبهـا
بِسِـطِتْ عـلـيـك جـنـاحِـها كى تِسـلمِى

و رأى بـك الـفسـطـاطِ يجـطـبِ غـوطـةٍ
سيرقـيـةٍ و عرفِ عِـرس المسـلم
فـإذا اسـتـويـت و مـن عـليـك بـعصـمِةٍ
مـن لجِّـةٍ .. صـلّى عـلـيـه و سـلّمت

حمـا الـفـؤاد مـن الـذنـوب.. ومـذ أدر
نـدمـا يـتـوب.. دمـوعـهِ جـاءت مِـعِـهْ
وأناخ عـنـد الـبـاب كا همـومـهِ
وبـكى ونـورِ الصـدق يشـعـلِ مِـدمِـعِـهْ

و علا الدعاءِ مع الرجاء تضرعا
نرجو رضاكِ وأن يجودِ وتِسمِعِهْ

الْفجر

تِسلقِ حِصنِ العيمَ فاِبيضٍ جانبِه
وسارت لبابِ النورِ تِسعى كتائبِه

يغالبِ ريحِ الليل حتى يصدِها
ويجطبِ ودٍ الصبحَ عطراً يصاحبِه

ويبرقِ مثلِ السيف فِي ساحةِ الدجى
فتعكس وجهِ البشرَ فألاً جوانبِه

نسايمِهِ الجضراءِ للروحَ بلسم
إذا زارتِ المهمومِ زالت متاعبِه

كان جنانِ الجلدِ جادِت بنسمةٍ
فأَلِيي شذاها فيهِ سحراً يناسبِه

فأصبحى شفاءِ الروحَ منِ كلِ علةٍ
ولو كبِرت فوقِ الفؤاد مصائبِه

أبـوهِ شـــعـــاعِ الشـــمـــسَ والشـــمـــس أمِـــهِ
وكلِ الـــلـــيـــالي في الصـــلاتِ ربائـــبِـــه

و يجـمـعِ بـسِ الـبـدر و الـنـجـم و السِّـــنـــا
بمـــبرلِهِ .. فـــالـــكلِ - أصـــلاً - أقـــارِبِـــه

فـــذا يســـأل الاحـــزانَ عِـــن أزالهـــا
وذا مِـنِ كـتـابُ الصـــبرِ نصـــرا يجـاوبِـه

وكمِ أبحـر المشـــتـــاقِ والـبـحـر مـظـلمِ
وهـاهـو ذا رســـو عـلى الشـــطِ قـارِبِـه

بِســـلمِ كاسِ الصـــبـــحَ مِـن فـازِ بالـدجى
فـمِـنـأُ بالجـبراتِ و الـفـوز طـالـبِـه
ويحـمـلِ لـلـمـحـرومِ بالـودِ باصحِـا
هـديـةِ حِـبٍّ في حـلاهـا يِـعـاتـبِـه
لـعـلِ ســنـاهـا حـسِ ياتـيـه غـافـلاً
ســـيـوقـظـهِ حـيي تـطـيـبِ عـواقِـبِـه

فـفـيـهِ صـلاةِ الصـبـحَ مـن بالِ نـورِهـا
وصـــاحـبِهـا في الـعِـمـرَ تـعـلـو مـراتـبِـه

ومِـــنِ ضـــيعِ الانـــوارِ فـــهـــا بـــظـــلـــمِـــهِ
وإعـــراضـــهِ عـــنـــهـــا فســـوفِ يحـــاســـبُـــه

فـــيـــا لـــيـــتِ هـــذا الـــعـــمـــر يـــبـــقى أســـيـــرهِ
وتُـــلـــقى دِجِـــاهـــا فِي ســـنـــاهِ حـــقـــائـــبُـــه

ويحـــتِصـــــــر الايامِ فـــيـــهِ كانـــمـــا
تِـــعـــودِ لـــذاكِ الـــنـــبـــعَ طـــوعـــاً مشـــأرُبُـــه

فِـــنِ سحـــرَه الاشـــعـــارِ تصـــفـــو بحـــورهـــا
ويـــغـــرقِ بـــسِ الشـــطـــرَ والشـــطـــرَ كاتـــبُـــه

ومـــنِ حِســـنـــهِ الاوقـــاتِ يـــصـــبحَ بـــلـــهـــفـــةٍ
وتِســـــــرعِ بحـــو الصـــبـــحَ ســـيـــراً عـــقـــاربُـــه

ولـــكـــنـــه يـــبـــقى مـــعِ الـــنصـــــــرَ قـــادمـــاً
ولـــو ظـــلِ لـــيـــلِ الـــظـــلمِ دهـــراً يحـــاربُـــه

فاصلة

ويغربِ حزنٍ و يبيرقِ حزنٍ

وتِنبجِ ريحِ النفاقِ فيردي ويمضـــي إلى سِعدبا"القافلهِ

بمرِ بغيمةِ شؤمٍ فنخـــيى ضـــعافِ قلوبِ بنا"غافلهِ

ولكنها - رحمةٍ بالبرايا - سِـــوادٍا و عاصـــفةٍ"بازلهِ

ويحيا بنا الروحِ فألاٍ ويمضي تُـغـادرِ رحـلـتِـنـا"زائـلهِ

فما أطولِ الدربِ بحو المعالي وتُـــسيرقُ فيِ سِطرَبا"فاصلهِ

وما أتعس اليائسِ نفوسِا وما أقـصر العيشِ فيِ العاجلهِ

وما أسعدِ الإنفس"الواصلهِ

شـــوقي وهـذا الـقـلـب.. كل قصـــيدةٍ

يـتـصـــارعـان.. وكم تـطـولِ المـعـركـهِ

أخـــــي.. كثيرِ الشـــوقِ يـغـلـب قـوتي

و يحيطِ بالـقـلـبِ الشـــجيَ.. لـهـلـكـهِ

وأخاف حسّ القلبِ يعلن فوزه
أن أهجر الشوقِ الجميلِ وليلكه

رحلة ضدين

إليك جمعتُ حروفَ السعادة
حرفًا فحرفا
بدأتُ أركبُ أولَ فلكٍ منِ الامنيات
فواصلها منّ ربيعَ حُيْاتي
وأبحرَ فوق الجراحَ...
أجدفَ...
أُقطعُ برّا فأبصر برّا
وأجملُ في الفلك ضدينَ ميتٍ
فأرجو النجاةَ وأخشى الغرق
حياتي... وموتي
كلامي ... وصمتي
وجهي ... ومقتي
وقلبِ الصبورِ ... ونبضِ السأم
وفألِ الشفاء ... وشؤمِ الالمِ
وأجملُ ضدينَ صاغا القصيدةِ

خوفِ الغروبِ .... وعشقِ الشفقِ
فكانا بِصِبيانٍ فهما الاَبْلقِ

و أبحرُ والرّيحُ حينًا سيراعى
وحينًا ... ستشعلُ موجى حِتفا

أسيرُ بالغيثِ... لكنْ غمامًا
إذا أثقلَ اليومِ أمطرَ قِصفا

وأرسمُ للليلِ بدرًا يجلّى
ظلامَ قوافيهِ سِحرًا و وصفا

فيخذلنى اللونُ ... بعضُ سوادٍ...
يسيلُ على البدرِ ... يُحدثُ خِسفا

براودنى البحرُ عن أمنياتى
فأفلقُ بالعزمِ... خوفًا و خوفا

مِذ خِلتِ عينيك حِضنًا ينادي
براءةْ عيني ... ما بهتِ خِلفا

كأنّ والفلكَ نصفُ فؤادٍ
بوصلكُ والشّطِ ..... نكملُ نصفا

أهالكِ متى مارأيتِ روعكْ
و أضناكِ بعدِ العاشقينَ و أوجعكْ

و ما في عيوني غير شوق رميته
فأجرى دموعي من لظاه و مِدْمِعِكْ

سألتك باسم اللهِ هل بعتِ دقيقي
و هل غادرِ اللحنِ المسافر مِبْسِمِعِّكْ

وقد كنتِ نصفًا في حنايا قصيدتي
بجاميتي الحسناء .. يجتازِ مِطْلَعِكْ

السطر ماقبل الأخير

(مر بجله)

مع التقدير للدكتور الفاضل أحمد رامي الذي كانت كلماته

الجميله ملهمة هذا النص

حكايتنا التي اختمرت طويلا
و أدمنها الهوى حتى ملا في

لماذا قبل بلسمها بسطة
تعجلت المواجع و الرحيلا؟؟

نسيت دموع عينيّ حين خطت
محاجرها على خدي مسيلا

و أسئله الربيع على لسادة
عن النسمات كم بحثت طويلا

و أرقبها بحيرتها كما
سيلثمه غدا أو أصيلا

غزلت غيوم وصلك بالتمني
و ما ان أكملت حتى تلاشى

و فرت من يديها مثل أمنية
و بددت التقى و الهطولا

لماذا اخبرتِ يابوبا لِتِنسى
مجيئتِنا ولم تِصبر قليلا؟؟

نسـجـت عـلـى فـؤادك مـن حـنـيـنـك
حـنـانا مـا رأيـت له مـثـيـلا

و مـرحـة اذا عـانـيـت حـزنـا
يصـيـر بسـحـرهـا رداً عـلـيـلا

أذنـبـت أنـي أشـتـاقـك
بـلـغـت الـلـقـاء المسـتـحـيـلا؟؟

فـأطـفـأتِ الضـيـاءِ بـطـيـشِ لـيـلٍ
ولمْ تِـقـنِـعْ.. فِمِـزقـتِ الـدلـيـلا!!

يا قبلة العشاق.. يا مدى
شوقي إلى عينيكِ يشتدُّ

كم من وعودٍ كنت أرسمها
حتى أراكِ .. و مرهر السِّعدِ

لا اللثام يقطع سيف قافيتي
أبدًا .. و لم يهزم به البُعدِ

و الشمس عند الصبح تقتلني
لمّا تقول :.. ياخُسر الوعدِ

حلم مغترب

لحلمي ألفُ ياويلِ

فمن يفتي؟
وهذا العمر..

لا ملكِ

و لا سِجنٍ

و لا يوسفْ!!

[illegible]

فما عادت تضيقُ بي القوافي

فقد زوجتِ عتمِك لليالي

فكانِ الصبحِ منْ جِنىَ القِطافِ

وقد طلقت بؤسك بالتشفي

وأطلِقتِ القصيدةِ منْ شغافي

و ودِعت السنين بِسبعتها
شِدادِ الهجرَ والسبعَ العجافِ

و غازلت اللقاء لعل عمري

سيعصر كرمهُ بعدِ التجافي

دعيتي .. لم أكن أهواكِ يوماً
ولو أسكنتِ بوحِك في ضفافي

سبت من الفات ولم تسمتي
ولم تشبعِ قفارك بارتشافي

فما أجريت حبك في عروقي
ولا أورقت في جرَ القيافي

ولا أطفأت نيران المعى
ولا أشعلت نوراً في المطاف

صحكت على الفؤاد بيف حتف
فأهلكت المحبةِ باجيراف

لقد عفت ارحالي فكك غصناً
وأنت - رغم كرهي - لا تعافي

تعبت من الفراق و من حنيني
فكيفِ أتيت يالثةِ الإيافي؟

خذي كل البحور وشاطئيها

خـــذي بِـــوحيِ.. وأسرارِ اعـــيرافي

خـذي إن شـــئـت درعـي في الـتـحـدي
وخـيـلِ الســـبـق في ثـوبِ الـزِفـاف

فـإن الـفـوز حـبي أعـيـش حـرا
وإنِ الـعـرس بِـعـلـنِـهِ انصـــــرافي

دعـــيـت لـلـحـــاة فـإن قـلـمـت
له نصـــفٍ يـــواعِـــدِهِ الـتـعـــافي

لـــدى هـنـــاك في وطـــنـي فـــات
ســـأغسـلِ فـيـهِ أوجـاعِ المـنـافي

وأحـيـيـت فـيـه قـافـيـتـي وحـلـمـي
ويمـلـؤه الـقـصـائـد بالهـتـاف

لي قصـة لو بحت فيـها للدجى
لتحلقت حولي النجوم العاشقة

ه تعلمت كيف المعذب بالنوى،
والشام موطنه يعد دقائقه

أسرته منذ ولد الزمان بحيها
واستعمرت عينيه وهي مفارقة

زواج عمد

صبيّ فجلم الصبح بجمتي أوله
ليلا كرهتِ - وأنتِ قرئي - أوله

صبيّ فكاسي بي يديك ودقتي
اعتادت عليك وليلنا ما أطوله

صبيّ فإني منذ رشفتِ من اللطى
ما ذاق قلتي ردِ وصل بليله
يا غربة الاشواق أتعبتي النوى
بمني أعود ولا أراك معلله؟
أيكون غصبا أن أحب مواجعي

أو أنْ أطِـلَّـقِ مـا أحِـبِّ مـنِ الـولِهْ؟
أمـــــستي .. وأنـتِ رفـيـقـة مـا اخـيرِهـا
أبـــدا .. ولـكـــن أجـبرتـــي المـرحِـلِهْ

حِـــي وإنْ حِضِـــنِـــتْ يِـداكِ جِـوارحي
و بِـقـيـــت عـاشِـــقـةً لهـا مُـتِـذلِلهْ

حِـــي وإنْ أســـقـيـــتِـي.. كاس الهـوى
ورسِمـتِ شْـعـرا ســاحِـرا مـا أجمِـلِهْ

إنِّي المِـتِـيم فِي دمِشـــقِ و قصِّـــيتِ
فـــوقِ الهِـيـــامِ تِـفـرِدِتْ بالمِـبرِلِه

أومـا يِرِسِ الـروح - مـلءِ قصـائـدي
مـنِ عِـطـرَهـا والـيـاسِمـينَ - مِـبـلِّـلِهْ

دِقـاتِ قـلـبَي مُـذ شِـعِـرتِ بحُبِّهـا
ظَـلَّـتْ تِـقـولِ - وغـيرهـا مُـتِـقـولِهْ:-
إنِّي نِـذرتُـكِ لـلشـآمِ حِـبـيـبِـهـا
وجِـعِـلـتِـهـا فِي جـانِحـيـكِ مُـدلِلهْ

فـاحـفـظ فـؤادك لـلـلـقـاء و زد بـهِ

حِســـنِ الـقـوافِي الـعـاشـــقـات المِـذهِـلِهْ

يا غُـــربِـــةَ الاشـــواقِ إنِ قصـــيـــديِ
لـيســـتْ بجِـيـكَ والـنِـوى مِســـيرِســـلِهْ

إنِي وأنـــتِ الســـامـــران بـــلا هـــوى
والـــنـــاظـــران ذهـــابِ كلِ مـــرله

مـــلات مـــن المحـــبـــةِ كاسِ شـــعـــرِي
و فضـــت مـــن القـوافِي ســـلســـبـيـلا
وعـطـرت الـنـدى مـن شـوق حـروفِ

و أرجعت الصدى صهيلا قتيلا

و منذ غادرت شامها لاغتراب
و باعدت النوى منا ممالا

تعودت المواجع ويح شعرى
وأدمنت التغرب والرحيلا

أبا بشام زهرك والروابى
أنا نيسان فيك غدا جميلا

أبا الزيتون والعنب المحلى
أبا سحر النسيمَ بدا عليلا

أنا التوت المعلق فيك جمرا
أنا التفاح فيك أزيد كيلا

و لم أعشق بدونك فى اغتراب
-ولو غازلت فى البعد - النخيلا

توتة الدار

مقدمة

عزفُ الشاعرَ شوقاً صارِ بارِا تُضـــــرَمِ فينا بِرِفْ
برِفْ فينا بِضـــــرَمِ بارِ صارِ بِشوقِ الشاعرَ عِزِفْ
شـــطران و لحن و نـديم لحن و نـديم شـــطران
ونـــديمـــان و لحـــن شـــطـــر

علـــى غصنـــهـــا المشـــتـــاق صِـــبـــحٍ و طـــائـــر
و أوراقِ بُـــــــــوحٍ خـضِـرتـهـا الـمـشـاعـر
إذا راقِصِيهـــا الريـــحِ مـــنِ جانـــبَ الـــنـــوى
تِـقِـسِّـمِـت الإلـــحـــانِ و اهْـــتِـــزِّ شـاعـــر
جِـدائـلـهـا الـخـضـراءِ أرخِـــــتْ حنينِها
عـــلَـــى كِـــتـــف الـمِـجـــروم والـجـيـدِ ظـاهِـر

و توتِتُها الحمراءُ مُذ شطَ ريقُها
تذابِحتِ الاهواءِ فالحَبُّ كافُر

يراودُها الجيرانِ عن حِبِّ عِقدِها
فتُغدِقُهم حتّى تفيضِ الجْواهر

وتِمنِحُهم بالجُود و الودِ قربِها
فتِعظُم بينِ العاشقينِ الإواصر

أصابِتْ فؤادي في تباشيرَ عُمرَه
و ألقِتْ وُدادي بِ الهِوى وهو صاغر

و أغوتْ مدادي مُذ بِحُبِّتِ حِرفِها
فظِلَّتْ بلادي في هوانا تُفاخِر

تغازلني والبُعد يغتال فرحتي
بُرؤيتُها و الشاهْداتُ الدفاتر

ولا شيءِ إلا الشعر في رحلةِ الدجى
يُنادِمني لمّا إليَها أسافِر

تقاسِمِها الفجّارِ و احتلْ أرضِها
وَ قيلِ فيها الطُهْر بالغَدرِ عاهِر

و ألبِسِها ثوبًا مِنَ الفقرَ و اجتِسى
مِدامِ هِواها حينِ مِاتِتْ ضمائر

و تِسألِني.. والغالياتِ دِموعِها
تِعِذِبِني والحزنِ في البِعد قاهِر

أمِنِ رِجعِةٍ يا حِبِ أم أن مِاءِنا
تِجِفِفِه ظِلِمِا علينا المِصِادِر

أمِنِ قِبلِةٍ واللهِ أشتاق لثمِها
و أصبِوحِةٍ بِهِفِو إليها المِسافر

و أنشودةٍ لِلطيرَ في عِرسَ وصِلِنا
تِسِمِعِها لِلغائبينِ الحِواضر

على غصنِي الوراق كفاك ترتمي
فتِحضنِها في رِقتِها الإسِاور

و تطعِمِها خِبِرا مِنِ التوتِ أحمِرا
تِدارِبِه عندِ المِلوكِ العِصائر

فأخبرها والصدرِ تغشاهُ غصةٌ
وَ نُبْضي إليها كُلِّ حَرفٍ يُغادرُ

و أجهرُ ملءَ الفألِ بالقول : عائدٌ
و تحرقني مما ألاقي السرائرُ

خاتمة

دمعِ التوتةِ يحرق قلبْ ذنبِ فراق زادِ الصبْدع
صبْدعِ زادِ فراقٍ ذنبْ يحرق قلبِ التوتةِ دمعْ
ذنبان و وعد و فراق وعد و فراق ذنبان
و فراقان و وعد ذنب

يا قاصِيَ الاشواقِ.. إن موكلي
ما عاد يقوى، أن يعيش وحيدا

لم يفقد الحوراء حسب ظنونكم
بل كان عن أرض الشآمِ بعيدا

واحسرتاهُ.. إذا ذكرتِ حروفها
لو خِلسة.. لا يوقِف التهيدا

مرافعة

رفِعتْ على قلبِ التَّجهمِ مطرقة
والصَّمتِ خيمِ خشيةً أن تِطْرقِهْ

والنّبضِ ملءِ الصّدرِ ينفثُ حرهِ
أو يِنزِوي بردًا و يِدخُلُ خِنْدقِهْ

والقِيعاتِ الجِمْرِ تهمسُ بِعضِها
بِعضاً و لُؤلُؤةِ العيونِ مُحدِقَهْ

أتجيئني الرؤيا بمِطلَعِ صُبحِها
فَلَقاً لُما زعمَ المِنامُ مُصدِقَهْ

واستغرقتْ لحظاتُ عُمرَي بالمِنى
حتّى السِّنا لمّا تزلْ مُستغرِقَهْ

وقفتْ بحلفِ البابِ تنظرُ فارِساً
و بجيدِها كأسُ الرَهانُ مُعتِقَهْ

ما بينَ خاتمِها الاميرَ وتاجِها
قِممٌ تشدُّ نفوسَنا المُتسلِّقَهْ

يصطفُّ حولي ستُّ قاماتٍ لها
ترنُو إلى أحضانِها مُتشوِّقَهْ

كلٌّ بليلى قد تعلّقَ قلبُه
لكنَّها قد لا تُجيزُ تعلُّقَهْ

فأمامَ بابِ الحِلمِ كابوسٌ بهِ
نُصِبَتْ على سِفحِ الهُزيمةِ مِشنَقَهْ

راودتُها.. و اخضرَّ صوتٌ تغزّلي
ولها و ألهبتِ الحنينِ الزِّقزِقَهْ
أشذاؤُها عزفتْ على وترَ الصِّبا
ردى.. فبِحتُ قصيدةٍ مِيرقرِقَهْ

لثمتْ حنينَ الشامِ فاشتعلِ النوى
وطِرا لتسحبَ العيونُ المشرَقَهْ
ماكنتُ أعلمُ أن نظرةَ حيِّها
ليسِتْ بخيلٍ عَواطفي مِترفِقَهْ
فلقد قددتُ قميصها قبلا و بي
أملٍ أطلتُ صِبابتي لِاعلِقَهْ
وتركتُ خلفي شاهِدا من أهلِها
كشفوهُ حولَ الجيدِ سحرٍ مُعلّقَهْ
والسيّدُ المذهولُ ما ألفيتُهُ
أبدا فتُهمِتُهُ عليّ مُلفّقَهْ

يـــا قاضـــي العُشـــاق لـــن أرضـــى ســـوى
بـوصـالـهـا فـعُـرى الـشـتـات مُـمـزِقـة

إنّـــي أتـيـتُ الـبـيـتِ مـــن بـــاب الـعُـلا
شِـروًا لاخـطـبِ مـــن عِـــلاهُ الـزنـبـقـة

فـاكـتـبْ لـهـا مـــا شـئـتِ مِـهـرا إنّ لـــي
كـفًّا عَـلـى دَقّـــات قـلـبـي مُـنـفـقـة

واتـــرك لـهـا حـــقّ اخـتـيـاري مِـــرةٍ
و اكســـر قُـيـودِكِ حـيـثُ كانـتْ مُـطـبـقـة

سِـتـرى بـــأنّ الـكـأس نَـحـوي تَـنـحـنـي
وكُـفُـوفُـهـا تَـعـلـو الـــرؤوس مُـصـفّـقـة

أيها الاســـــــتاذُ عذراً
كنتِ أهوى كلَّ حرفٍ
بيَ يارتْ بيمينِ
حسِ صارِ الحرفُ حراً

في كلامي صارَ فـــــرقُ
حسِ يشـــدو فيهِ نطقُ
واهتدى للقلبِ عشــقُ
بي غيي .. ياا دمشــقِ

ملهمة

دمشــقُ حبيبتي الاولى
ونبضـــــي كلما يشــدو
سحرتِ بحبكِ الالبابِ
وكمْ منْ عاشــقٍ سهدتْ

وملهمتي الحقيقيةْ
بقافيةٍ غنائيةْ
في أوصــافِ حوريةْ

وِ ذكرى حِبِك المِنقوشَ حِكاياهِ الغرامية

لِبست (الغوطتين) الشالِ بي أحلامِ جِرَيِة

ومِن (بردى) وهبت الحبِ ما أحلى الشَفافية

وعطرك بأسِر المِغرومِ كِلِ عيون سورية

كان بجِصرَكِ المِياسَ بي أحضان جِورية

بِصور (قاسيون) بها بي (الميسات).. مِحمية

ويحكي المسجدِ الاموي تِصاوير جمالية

وِ بسِ أصاليِ الإبواب قصتِك السماوية

بحلِد وقفة الإمجاد قلعتك الحِضارية

عِروس أنت سيديتِ بي عِرس (الحِميدية)

باثوابِ دمشقية

دمشـــــق الـــنـــور يا أم الـــعـــذارى
أم ـــــــيتـــ فـــيـــك بالجـــمر الـــديارا
و أســـأل كـــيـف أنـــت بـــدون لـــيـلى
ولا قـــيـــس .. تـــعـــيشـــس الـــدمـــارا
و كـــيـف ابـــيضـــت الـــزهـــرات حـــزنا
عـــلى عـــيـــنـــيـــك و الجـــوري بارا
تســـــافـــر كل لـــيـــلـ ذكـــريات
ورسم كل قـــافـــيـــةٍ مـــطـــارا
وتحـــمـــلـــ الحـــقـــائـــب مـــثـــقـــلاتٍ
و تـــقـــطـــع كل بانـــيـــةٍ مـــدارا

دمشق

عـلى قـلـبـي مـفـاتـيـحـا تـدق
فـيـقـصـر لـلـهـوى الـعـذري عـرق
ويسـجـرني - كما سحـرتـه - عشـق
فـأغـلـم مـشـلـمـا رقـتـي أرق
أبا مجنونِ حيك يـا دمشـقِ

مـن حـوفـك الخضـراءِ فـيـا
فـتسـقـط مـن سما شـعـري الـدنا
ومحـلـف كل قـافـيـةٍ عـلـيـا
لاسم مـنـك أحـمـلـهـا رويا
قـلـوبِ السـامـعـسِ لـهـا يرقِ

سـلامٍ لـلـسهـول ولـلـجـبـال
سـلامٍ لـلـجـمـال ولـلـدلال
لـكم حـمـلـت باشـئـة الـلـيالي
سـلامِـا لـلاحـبـةِ والـغـوالي
فـقـدْ أضـنـى فـؤادِ الصـبَ شـوقِ

أتـ ـقى ... ـك ... ـدى ... ـلاة

وعـطـر الـيـاسـمـس يضـوع مـيـتـ

لِسـحـ ـرَ صـمـاك مـن وجـعٍ أغ ـ

ألا تـبـت بـدا ذاك الـتـجـ ـتِ

عـلى حِـبٍّ بـنـا لا يسـتـحِـقِ

أنا المسـجـون في المـنـفى وذنـبـ

سـوى بـت مـن الـكـرامـةِ كاس حـ ـت

ولم أرضَ المـذله لا وعـ ـتِ

وللـحـريـةِ الحِـمـراء قـلـ ـتِ

بِـدقٍ مـع الإشـاوس حـيـثُ دِقُّـوا

فـلا عـ ـتِ دمشـق وأنـت مجـدى

فـمـهـمـا طـال لـيـل المسـتـعـد

سـنـمسـح بالضـيـاء دمـوع ورد

ألـيـس الله صـادق كل وعـد

ووعـدِ الـنـصـ ـرَ لـلمـظـلـوم حِـقِ

رويدك يا نيسان .. إيه مقيد
بما يحجب الاوطان من ظلمةِ النوى
شقائقك الحمراء في الحلم جنة
تذيق فؤادي نار شوق من الهوى
فكيف بها .. لو أطلق الصبح أسرها
ولاقت حنينا فاستجاب اللقا و انطوى
أليست سروى عن لسادة قصيدة
رسعية .. من مثلها العمر ما روى؟؟

سيد العشاق

في كلِّ ليلٍ تِبتِلذ عناقي
فتغوص بس ضلوعِها أوراقي

ويصبُّ عطرَ الياسمينِ مدامهُ
فوقَ الهوى.. يااا متعةَ الأذواقِ

فأجودُ.. حتى لا أرانيَ واقفاً
إلا على بوابةِ الإبراقِ

وكانَ عمرُ العشقِ لحظةَ شاعرٍ
يجتازُ سحراً فسحةَ الآفاقِ

لا الليلُ يدركُ كم قضيتُ مسافراً
في حبهِا و الحبِّ و الأشواقِ

أبداً.. ولم يدرِ الصباحُ بأنني
ما زرتهُ من عتمةِ الإشفاقِ

بيتي وبسِ دمشقِ عشقٍ حكايةٍ
يهفو إليه مدارسُ العُشّاقِ

يتنافسونَ السبقِ نحو صبابتي
ويقلّدونَ روائعَ السبّاقِ

وحديثُ علمتُ بأن كؤوسهم

رفعتْ لتشبثِ لهفةِ المشتاق

فأتتْ إليّ.. وأيرعتْ من جِيها
قلتي.. وقالت: زدْ لهم يا ساقي

بمِلاتِ كاس الشعرَ من عِنبِ الهوى
و التينِ و الزيتون و الدُراق

و نِيرتِ عطر الياسمينَ قصيدةً
تُغوي الندى بمِدامِها الرقراقَ

و رسمتِ دمعِ التوتِ بسمةَ كرزةٍ
يا سِحرها إذْ أدمِنتْ عِشّاقي

فغدوتِ أسقيَ الحُبِّ كلَّ مُتيَّمٍ
ضِلِّ الهوى و مُعذَّبٍ بفراق

و كانتي يا شامِ.. سيدَ عِشقِهم
بكِتابكَ المحفورِ في أعماقي

غِـنـمـتِ مـنِ الـدِنـيـا كـتـابًا فـلم يزلْ
مِعـيـنًـا يـغـذي بهـوةِ الـقـلـبَ و الـفـكـرَ
يريـدِ بجـودٍ كلمـت زدتِ رغـبـةٍ
و يشـعـل نـورا في دجى رحـلهِ الـعـمـرَ

في الطائرة..

ة ا ـت . أتـس ـ ـ بالجـلـوس؟ أجـبـهـا..
مـن دون أن أحـكـي.. وأطـبـق حـاجـتي

و جـعـلـت بـيـنـي والحـريـ مسـافـة
حـ ـ أحـ ـ ـ مـن لـظـاهِ جـوانـحي

و نـظـرت حـولي باحـثـا عـن مـقـعـدٍ
جـرَّ بجـلسِـتـهِ .. أمـينَ الجـانـبَ

تبا لهم .. و لذلك العطر الذى
نبتته بينهما .. فزاد مِتاعِتى

كالجمرة الحمراء صرت .. وداخلى
احتدم الصِـــراع .. محارب لِمحارب

سيفى الدعاء تكســـرت من حولِهِ
كل السيوف فلم تطح بَركائتى

أسرعته حين انتهـــت بموعد ال
إقلاع وانسحبت جيوش مصائبى

و وجدت خلفى مقعدا بامانهِ
سلب الفؤاد .. فأدركته كتائبى

جرا أطير الى الحياة بى افوت
طريق الى حياة أصنعن فيه حِقائتى

فى جانبى القلم المسافر خشية
نحو الخلود .. و دفتر فى جانبى

ضـــيـــفـــان في الـرحـــلات بـــسِ عِـــلاهُمِـــا
تِـــلِـــدُ الـــقصـــــائـــدُ لـــلـــزمـــان بجـــارِيَ

منِ بايِ بها يا قومِ .

بِشعلٍ في ظلامِ القلبَ...

قنديلاً منِ الراحة

مصى تيسرِ هذا العامِ...

لمِ آبِهْ...!!

ما زالتْ زهورِ الشوقِ في جِنبيَ فواحِةْ

هنااااااكِ على ضفافِ البهرَ...

بسِ سفوحَ ذاكِ التلِ والواحة

كعادِيها...

أراها يحتِ ظلِ التينَ والتفاحَ مرياحةْ

كان قصائد العشاق تسكبها..

يحمِر بسِ أضلعِها...
عناقيدٌ من الابيات تسكربا...
وتسحربا...
برقصِ أضلعِ المشتاق...
حسِ تكونِ صِداحة

هناكِ على براب الطهرَ سلتنا
مغطاة باوراق من الصفصاف...
تحتِ حنابها عنبٍ ورمانٍ...
وبعضِ التمنَ والدراق غطى بسِ ذاكِ الحبسن...
تفاحة!!

موسِم التُّفَّاح

بإيديكم وأيدينا

تعالوا نقطف التفاح
برسله (سُوق الْمَال)

نطعمِ منهُ قاصينا ودانينا
ونُبقِي منهُ مِسكِيةً هِيَ الاحلى
لِفصلِ البردِ تكفينا
ونجعلها لِعامٍ مِن أراضيكم
وعامٍ مِن أراضينا

بإيديكم وأيدينا

مِلابا ذلك الصندوق...

أذكرُ جسمِهِ الخشِنَ يحضنِ فِتنة الالوان
خَدٌ أصفرٌ كالشمسَ يرسمهُ أيادِيكَم
وخدٌ أحمرٌ كالوردِ يرسمهُ أيادينا

بإيديكم وأيدينا

أصابت لفحة التفاحَ غربًا مِن أراضيكم
وبيرقًا مِنْ أَرَاضُينَّا

فهل تدرونِ ما صِنعِت؟؟
أذابِتْ بعضِ موسِمنا...

فلم يحزِن بذاكَ الجرحَ قِدرٍ سروربا فمها
فقد كانتْ توجِّدبا
بيرقٍ من تعاونكم... وغربٍ من تواصينا

بإيديكم وأيدينا

زِرعْنا طُهر ماضينا
حِصِدبا مِجْدِ حاصِرَبا
لِنورثُه ذرارينا
نقشنَا فوق ذاك الغصن
عِنْدِ حُدودبا معَكمِ
بضفتنا أساميكم
وضفَّتكم أساميـــنا
بإيديكم وأيدينا

تكاتفنا...
وكانَ الدربِ محفوفٍ بـا رياحينا
يرى من حولِنا العُشاقِ مُصْطِفِسِ...
أفئدة تغازلنا
وَأخرى ...ُ
تبرق الكلمات من فمِنا
وبالثة... تغنينا
رسمنا في قلوب الحُبِ
عنوان المحبينـــــــا

بِأيديكم وأيدينا

غفلنا عِنْ بُذور الشوكِ دُسِّتْ فِي أراضينا
تُعَكِّر صِفْو بِرْكِتنا
وبِجْرحِنا
وتُؤْذينا
سِقيها غيمة الحُسّاد...
غَذّيها مَعاصُينـــا
بِأيديكم وأيدينا

ومادامِ الهوى فينا
صِنِعْنا العُرس لِلعُذّال
رِقِصْنا خُصُورِ المِنّ فِي بُستان عِفّتنا
وحمى دودة التُفّاحَ...
عاثتْ فِي أراضينا
وصَربا نِشيهتِ الاشواقِ
نشيي فِي جِافينـــا
بِأيديكم وأيدينا

سرى الشيطان فِي دمنا

وصارِ يلفقِ الاوصافِ
ينقلها مزورةٍ مع الدقاتِ
رسمٍ في العيون رؤىً ..

تكذبها مرايا الامسَ
يبعثُ في الشعورِ هوى..
يخالفه الحواسِ الخمس
يغرينا بـ (عرشَ أبا)

فيغوينـــا
بايديكم وأيدينا

بكى التفاحُ ماضينا
وغابَ الصيفُ محزوناً
وجاءَ الليلُ مسجوناً
وبادتْ خيمةُ السمارِ مراتٍ فما عدبا...
فهلْ عدبا؟؟
ليمطرَ غيمنا الاحقادَ...
والحسادَ و الاوغادَ...
وليحملْ لنا مافيهِ من غيثِ المحيينا
فما أحلاه بادينـــا

وما أحلى لياليناإذا عُدبا ... كاكنّا
أياديناتَشدِ على أياديكم
أياديكمتَشُدُّ على أياديناتعيشُ على دمعيَ الاحرفُ
كأنَّ القصائدِ ما أذرفُتفيضُ العيونُ على شاطئيها
وذي شِفةُ الحزن كم تغرفُوأخبيَ الدموعِ إذا لم تفيها
وأصبحتِ من أجلها أبرفُوأعزفُ حزنا بصوتِ دمايَ
و لاصوتِ للحزن إذ أعزفُولم أعرفِ القلبِ إلا حزينا
ولكنّهُ فرحيَ يعرفُ

أتـــظـــلمِـــيني - دونِ قصـــــدٍ أراهـــا -
دَموعِ القصـــــــــــــــــائدِ أمْ تِنصـــفُ ؟

ســـــؤالٍ يـطـارِدُ لـيـلِ اشـــتـيـــــــايِ
ولم يأتهِ الصـــبحِ يـــــــــــــــــا أحرفُ

روضة

زوجةِ عمّي عبدالله الحبيب، صـــاحبة العقل النّجيب، والقلبَ الاديب. عشْتُ بي كِنِهِا عامًا أُيام دراستي الاولى الجامعية، فما وجدتُ إلا الطيبِ و الادبِ و النفس العاطِفية، و كانتِ الإبرِ الذي لم تلِدْه، وكأبها الحضنِ الَّذي لم أردْهأحِبتِ الادبِ ومنهِ أدتِ، فكيفِ لا تبرِ باسمِها كُتبتِ..

خطفِها منا المنون، فدمعت لفرافِها العيون، ولا نقول إلا ما يرضِي ربنا.. إبا لله وإبا إليه راجُعون..

نمهد لها أيها كانت تداوم على الصلاة والذكر والقرآن، و نرجو الله أن يسكنها أعالي الجنان، و أن يجمعنا بها تحت ظل عرشه.. إنه الكريم المنان..

عِن الدنيا نراودها الممات
وتغلق بابِ متعِيها الحياة

وتسبق النفوس إلى المنايا
ومن قبل تقد الإمنيات

ورحل ذلك الحلم المحلى
باعيدنا وتبقى الذكريات

علام نريح أيرعة التمني
وما صمنت لرحلتنا النجاة

هنا كنا وكنت وفي كتابي
أحاديث تضيق بها الدواة

هنا باقي و شباكي و عمر
به يحلو السنون الماضيات

سقيت به بظلك ورد علمي
فأيمرت الورود الشاكرات

هنا بيت على التقوى نربي
وتعمره السكينة و الصلاة

أتيتُ إليهِ من نورٍ لنورٍ فما اختلفتْ بقبليتي الجهاتُ

هنا وطنٍ حملتُ بأن نلاقي بهِ الماضي فأيقظتي النِعاةُ

وفارقتِ الحديقةِ و(البرندا) عصافيرٍ .. ودنسِها الغزاةُ

خيالاتٍ بهمٍ كريحِ حلمٍ تفيضُ بها العيونُ الدامعاتُ

رحلتِ وفي القلوبِ بقيتِ روضاً تُنيمها الدماءُ الساقياتُ

تعيشُ بنا وبرجو أنْ براها و يجمعنا الجنانُ العالياتُ

بهجة الدنيا

يا أيها العمر المتيم بالسهر

اللـ ـ جاءِ .... ولا قمرِ

والبرد..

كـ ـ أطـ ـ قـ ـ تهِ

وقد قصم الحجر

والذكريـــــات..

تعيد دفء الحبِ

لحنه مثل حياتِ المطرِ

صورٍ صورٍ..

عزف على قلبي

إذا ما قلت عنهُ: أميرِ ألحانِي..

يصدقني الوترِ..

غنيت...

فاحترق المدى

من نار شوقي والندى

أمـــــــــــ..

وهل في الكون أحلى من حروفك..

حين يرجعها الصدى

لكلما الحن الذي

ذابت به أوتار من عزف الحنين..

فأنشدا

لكلما النغم الذي

انعكست به صور القصيد..

زمردا

هذا ذلك الحب الطهور..

غزا يا أم القلوب..

فوجدا

يا غمة الحبر السخية..

بهجة الدنيا

ربيع الأرض منك

توردا

ا ت لا ح ... ك ... وم ضاع ..
ماقبلت فيه يديك
أو عينيك
أو حين ... ى قدميك ..
من عُمري سِدى

ها ، تذكر ، العمر في عينيك ..
حين تبسِما
وأتت تحملت الحياة ولا أرى
في بهجة الافراح غيرك معلما
وعلى يديك بِعت أولى ابتساماتي
وطار القلب فيك مِتيما
أم ... ..
ألا تحوي ذاعاك القصائد كلها
مذ عتقت شفتي نبعك
وارتوى في الظما؟؟
مذ كنت أسرق من ... ينبعك
ذهب شعري قبل أن أتكلما
وأصوغ من نقط الرحيق
لِكل جِرحٍ بلسِما

فصار من الورد الجميل..
تصرما
لكن فض شذاه صدر قصائدي
مازال يعقد كل حرفٍ مِوسما

يا أيها الإله الوطن
قد جاوزت كل الحدود..
شقاوتي
وفتوتي
ويظل يعشقك الوطن
يا مسحة البرد الشفاءِ
وسمس ليلي
وابتهالات السحرِ
أغلى من الدنيا دموعك..
حين يحسبها الشجن
أغلى من الدنيا ابتساماتِ الرضا..
ويظل أغلى منهما
حِضنِ الوطـــــــــن

أمي - فداكِ الروح - يا أم الهدى
يا جنةِ الرضوان في دنيا البشر

الحصن

سماء عنك عفواً تطلق البيبا
فتشقب القلب يردي مِن لها اقربا

فحيئما ماء الطهر واحتوى
يريدِ ريح الهوى أن تكشفِ السجِبا

أما لديك من الحجاب قافله
تذودِ عنك و يحمت حولك الهدِبا

أضعوكِ وأنت الحصن لم هتكت
أعراض سورك لم نِعرَف لهم نِسِبا

أما لِعينيك في التاريخ سيدتي
مكانةُ الشمسَ يهدي وجهِهِ الذهبا

أضيعوكِ وأنتِ القدس قبلتهم
وضيعوا خلفك التاريخ والأدبا

بأم الكفر والاعراب فابتدعوا
قضيةِ العمرَ كي يستبرفوا العِربا

و شيدوا حول هذا الحِصن جامعة
يريدُ خِوانةٍ من حولهِ الحِجبا

يحاصر الحلم حتى لا يظل له
حقيقةٌ بالمِنى قد تبلغ السببا

ويدعون بان القدس تسكنهم
ويعقدونِ على خِيباتهم كذِبا

ويسرون بندب خبث نيتهم
ويتقنونِ على آمالنا اللعبا

فذكرهم بان الصبح موعدهم
وأنهم عنده لن يدركوا الهربا

يا شيخ ياسين كم علمت أمتنا
ألّا تنامِ و ألّا تسكتِ الغضبا

حي تصلي في الأقصى وفي يدها
إرثُ المفاتيحَ والحقِ الذي سُلِبا

كسيك العز رغم العجز فزت به
و ثوبك الطهر رغم الفقرَ ثوبِ إبا
وما الكراسي التي ألفيت في زمن
إلا لِتسرقِ من أفواهنا التعبا

كرمى لعنفك ياقدس الحي قلمي
وقيلِ الطيفِ في ذكراك وانسكبا
وخط أالم في عينيه مصطبرا
وقاومِ الهجر بالإصرار فانتصبا

عاهد الشعب مذ شدت عمائمه
ألا يكونِ لغير المجد فيهِ صِبا

فلن تضيع حقوق دام طالبها

مـادام يـنـبـضِ عِـزِا ً بِـدمـنِ الـطِـلِـبـا

دمعة

وهذا البوحِ..

ظاهرهِ لكمِ سلوى

وباطنِهِ لنا مسكنِ

وصوت الاه يطرَبكم
وفينا..

يطعنِ المحجنِ

نفوح لاجلكمِ بالعطرَ..

نسهرِ فى الليالى السمرَ..

بحرقِ نفسنِا كالجمرَ..

بهديكم دفايرنا..

قصائدنا..

مشاعرنا..

تعيشون الحياة بها..

ونحن إذا انتهت..

ندفن!!

ويطلب جسمكم شعرا..

-كما شعري-

تذيب حروفه الشمعة

تناقله كفوف الشوق..

للمشتاق..

طفا من خيال النور..

يسحره..

ويمسك من حنين العمر

-بعدٍ فراقها- لمعة

ه يذهب عمـ ه الذهبـ..

بين كفوف متعتكم..

ولا يبقى سوى السِمعِة
فلا أدري..

بأي بنات أفكاري سأوه يكم؟

وكل قصيدةٍ دِمعة!!

تم بحمد الله

الفهرس

إهداء.....صفحة 03

تقديم.....صفحة 04

عروس المجد.....صفحة 07

السكابا السورية.....صفحة 13

سبط اللات.....صفحة 15

ميهد من محكمة ثورية.....صفحة 17

وصية بيهيد.....صفحة 20

إعيراف.....صفحة 23

جارة الفسطاط.....صفحة 25

رجال الله.....صفحة 28

وحدة.....صفحة 31

تقاطيع لوحة.....صفحة 34

عمود الكتاب.....صفحة 37

الفجر.....صفحة 40

فاصله.....صفحة 43
رحله ضدس.....صفحة 44
السطر ما قبل الاخير.....صفحة 48
حلم مغيرب.....صفحة 51
زواج عمد.....صفحة 54
توتة الدار.....صفحة 58
مرافعة.....صفحة 62
ملهمة.....صفحة 66
دمشق.....صفحة 68
سيد العشاق.....صفحة 71
في الطائرة.....صفحة 74
موسم التفاح.....صفحة 77
روضة.....صفحة 83
بهجة الدنيا.....صفحة 86
الحصن.....صفحة 90
دمعة.....صفحة 93